مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/١١/١٦

اسرائيل تثير من الآن أزمة جديدة فى المرحلة التالية من ترتيبات وقف القتال

تم الاتفـاق مع قائد الامم المتحدة – فى اجتماع يوم الأربعاء – على بحث الانسحاب الى خطوط ٢٢ أكتوبر فى الاسبوع المقبل حكومة تل أبيب وصحفها تتجاهل هذا الاتفاق تماما وتعلن أن المرحلة التالية هى الفصل بين القوات فى مواقعهـا الحالية

بدأ أمس – بعد تسليم نقط المراقبة – تبادل الاسرى الجرحى، ومن بين الاسرى العائدين فلاح من الدفرسوار عمره ٥٧ سنة

تبدأ فى الاسبوع القادم المرحلة التالية من ترتيبات وقف اطلاق النار فى جبهة القناة • وقد أجمعت التقارير التى خرجت أمس من تل أبيب على أن هـذه المرحلة سوف تكون صعبة وحرجة للغاية ، خاصة وأن سلطات تل أبيب بدأت من الآن فى تفسيرات لطبيعة هـذه المرحلة تناقض تماما نص المادة ٢ من اتفاق ترتيبات وقف القتال ، وهى التى سيجرى بحثهـا يوم الاحد القادم على الارجح •

وكان الاتفـاق قـد تم ــ فى اجتماع يوم الاربعاء (أمس الاول) عند « الكيلو ١٠١ » تحت اشراف الجنرال سـيلاسفو قائد قوات الامم المتحـدة ــ على أن يتم فى الاسـبوع القادم بحث المادة ٢ التى تنص على أن تنسحب قوات الجـانبين الى مواقع يوم ٢٢ أكتوبر ، بينما ترى اسرائيل أن البحث فى هذا الاجتماع « سـوف يدور حول الفصـل بين القوات المتحـاربة ، وهى فى مواقعهـا الحالية ، حتى يمكن تصحيح التداخل فيما بينها » •

وقد كتب جوزيف جريج مراسـل وكالة « اليونايتـد بريس » من تـل ابيب ، ان الدبلوماسـيين الغربيين ينتظرون فى قلق سـير الاحـداث فى الاسبوع القادم ؛ حيث يتوقعون ان تكون الجولة القادمة من الاجتماعات لتنفيذ ترتيبـات وقف القتال صعبة للغاية . فالمصريون من جانبهم متمسكون بنص الاتفاق وحرفيته ؛ بينما يريد الاسرائيليون تجاهل هذه المرحلة والانتقال الى المرحلة التالية وهى الفصـل بين القوات المتداخـلة فى نفس المواقع القـائمة . وكانت مائير قـد اعلنت فى الكنيسيت أخيرا ان خطوط ٢٢ أكتوبر وهمية . ولم يكن هنـاك مراقبون من الامم المتحدة لتحديدها .

وقد ذكرت السلطات الاسرائيلية العسكرية ـ كما نشرت صحف تل ابيب ـ ان الجنرال ياريف سوف يثير فى الاجتماع التالى مسألة الفصل بين القوات • وينتظر ان يعرض ياريف اقتراح مائير بأن تنسحب القوات الاسرائيلية غربى القناة الى سيناء ، بينما تنسحب القوات المصرية من سيناء الى غربى القناة ، وهذا ما ترفضه مصر بالقطع •

وقد سلمت اسرائيل فى الثامنة من صباح امس نقطتى المراقبة عند الكيلو ١٠١ والكيلو ١١٩ الى قوات الطوارىء ، وارتفع عليهما علم الامم المتحدة ، بينما ظلت القوات الاسرائيلية ترابط على بعد أمتار قليلة من النقطتين ، وعلى جانبى الطريق بينهما • وفى نفس الوقت دخلت مدينة السويس ، تحت اشراف قوات الامم المتحدة ، قافلة امدادات غير عسكرية تضم ٢٤ سيارة لورى •

بدء تبادل الجرحى

وفى نفس الوقت كانت طائرات الصليب الاحمر الدولى تغادر القاهرة وتل ابيب تحمل الدفعات الاولى من الاسرى الذين تم الاتفاق على تبادلهم ، وأغلبهم من الجرحى •

وقالت وكالات الانباء ان عددا من الاسرى الجرحى الذين تم نقلهم أمس الى مصر من الفلاحين • وقالت وكالة « الاسوشيتد بريس » ان أحد هؤلاء الاسرى فلاح من الدفرسوار اسمه أبو سالم حسن محمد وعمره ٥٧ سنة ، وقد أسره الاسرائيليون وهو يعمل فى حقله بعد أن أصيب بشظية من قنبلة فى قدمه !

وقد طار بعد ظهر أمس الى القدس الجنرال سيلاسو للاجتماع بروبرتو جوبير مساعد السكرتير العام للامم المتحدة للشئون السياسية الذى يقوم بجولة زار فيها دمشق ثم سافر الى تل أبيب • ومن المقرر أن يزور بعدها القاهرة •

وقد عقد المتحدث الرسمى باسم قوة الطوارىء الدولية مؤتمرا صحفيا فى الواحدة بعد ظهر أمس ، أعلن فيه « انه بدأ أمس تطبيق الاتفاق الذى تم التوصل اليه لتنفيذ البنود ٣ و ٤ و ٥ و ٦ ، الواردة فى اتفاقية ترتيبات وقف القتال ، اذ تم فعلا فى الصباح رفع نقط المراقبة الاسرائيلية على طريق القاهرة ـ السويس ، واحلال قوات من الامم المتحدة محلها • وفى العاشرة وخمس دقائق ، تحركت الى داخل مدينة السويس قافلة من ٢٤ سيارة مرت من الكيلو ١٠١ فى طريقها الى المدينة ، وفى نفس الوقت بدأت عملية تبادل الاسرى التى ستستمر من ٦ الى ٨ أيام باشراف الصليب الاحمر الدولى • □